[85] وإن ا (1) أوحى إلي أن أتخذ عليا أخا، كموسى (2) اتخذ هارون أخا، واتخذ ولده ولدا، فقد طهرتهم كما طهرت ولد هارون، إلا أني ختمت (3) بك النبيين فلا نبي بعدك، فهم الائمة الهادية ؟ !. أفما تبصرون ؟ ! أفما تفهمون ؟ ! أما (4) تسمعون ؟ ! ضربت (5) عليكم الشبهات. فكان مثلكم كمثل رجل في سفر، فأصابه عطش شديد حتى خشي أن يهلك، فلقي رجلا هاديا في الطريق فسأله عن الماء، فقال له: أمامك عينان: أحدها (6) مالحة والاخرى عذبة، فإن أصبت المالحة ضللت، وإن أصبت العذبة هديت ورويت. فهذا مثلكم أيتها الامة المهملة - كما زعمتم -، وأيم ا ما أهملتم، لقد نصب لكم علم يحل لكم الحلال ويحرم عليكم الحرام، لو أطعتموه ما اختلفتم، ولا تدابرتم، ولا تقاتلتم، ولا برئ بعضكم من بعض. فو ا ! إنكم بعده لمختلفون في أحكامكم، وإنكم بعده (7) لناقضوا (8) عهد رسول ا صلى ا عليه وآله، وإنكم على عترته لمختلفون. إن (9) سئل هذا عن غير من (10) يعلم أفتى برأيه، فقد أبعدتم وتجاريتم

---

(1) في المصدر: إن ا تعالى. (2) في المصدر: كما أن موسى. (3) في الاحتجاج: قد ختمت. (4) في المصدر: أفما. (5) في المصدر - طبعة ايران -: ضرب. (6) في المصدر: إحداهما. (7) لا يوجد في المصدر: لمختلفون في أحكامكم وإنكم بعده. (8) في المصدر: لناقضون. (9) في المصدر: وإن. (10) خ. ل: ما، وكذا في المصدر.